Les 2/3 des à la écoliers quasi analphabètes sortie du primaire

Texte de Naima El. sur l'article

ظل مشكل التعليم داخل المجتمع المغربي من أهم المشاكل التي لم تلقى أي تطور مع مرور الزمان، إذ ظل ملازما للأجيال منذ الأزل.

بالرجوع لأسباب هذا المشكل نجد إعتماد هذا الأخير على نفس منهجية إيصال المعلومة للمتعلم إذ مكثت رهينة الشكل التقليدي الذي شن به، ونجد كذلك أن الأستاذ نفسه لم يتلقى تكوينا مهنيا يليق بهذا المقام، وجل معلوماته تكون هزيلة مقارنة بما يتطلبه منصبه التعليمي؛ فكيف له أن تكون الأجيال الصاعدة أمانة على عاتقه، وكيف له أن ينمي قدرات المتعلم.
ونجد أن اللبنة الأولى أي التعليم الإبتدائي مجرد مرحلة لتزيين صورة الواقع المعاش، ومرحلة لتجميد عقل الطفل ليظل حبيس الأفكار المتداولة في المجتمع، هكذا أصبح جل المتعلمين كقطيع يساق حسب مزاج الرعاة ومصالحهم الذاتية وأصبحوا مجرد متلقي للمعلومة دون بذل أي جهد لتطويرها.

نحن لسنا بحاجة إلى عرض المحطات الكبرى التي مر منها تاريخ الإصلاح التربوي للمنظومة، بقدر ما نحن مضطرين للبحث عن أطر ذات كفاءة متمكنون وقادرون على تدبير هذا القطاع اليتيم الذي بعثر كيانه وأتلف آثاره،وكذا إعادة النظر في المناهج والبرامج والطرق البيداغوجية و جعلها ترتكز على البناء الفكري للمتعلم وتنمية التفكير النقدي، ومهارات الملاحظة والتحليل والاستدلال لديه، وتشجيعه أيضا على تنمية ثقافة المبادرة والاجتهاد وترسيخ الثقافة الوطنية ، بالإضافة إلى تشجيعه على التفوق والتميز بناءا على معايير الإستحقاق الذي سيخلق لنا منافسة شريفة في توزيع مناصب الشغل، العلم، السلطة، الثروة والمال.

لتحقيق أقصى درجات التنمية،الرفاهية، التطور والازدهار لأي أمة، لابد من النهوض بالتعليم فهو جوهر التقدم الحضاري ونسبته هي الفارق الوحيد بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتأخرة.